

٩. شرح كتاب الحج من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد قال الامام البخاري في صحيحه كتاب الحج باب الكلام في الطواف - [00:00:00](#)
حدثنا ابراهيم ابن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني سليمان الاحول ان طاووسا اخبره عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما ان النبي الله عليه وسلم - [00:00:20](#)
مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده الى انسان يسير الى انسان يسير او بخيط او بشيء غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه
وسلم بيده ثم قال خذه بيده. نعم - [00:00:41](#)
اذا رأى سيرا او او شيئا يكره في الطواف قطعه حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن سليمان الاحول
عن طاووس عن ابن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:01:03](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه اذان البابان على حديث واحد استنبط منهما رحمه الله
تعالى هاتين الفائدتين الباب الاول باب الكلام في الطواف - [00:01:26](#)
الطواف بالكعبة فيه من الخضوع لله عز وجل والاستكانة لجناحه سبحانه وكثرة التطوف ببيته عز اسمه. فان العبد الظعيف المحتاج
يذهب الى بيت رب العالمين سبحانه الذي جعله في ارضه - [00:01:46](#)
ويستجدي الرب سبحانه بكثرة يدور على هذا البيت هذا الدوران على البيت هو عبادة لله لا للبيت كما هو معلوم لكن لما جعل الله هذا
البيت موضعا للقبلة يتجه للصلاة - [00:02:08](#)
وجعله ايضا موضعا وحيدا في الارض يطاف به فان العبد يقع له من الخضوع والاستكانة لله تعالى شيء عظيم جدا من اثار
هذا الطواف بالبيت. ما الذي يقوله العبد - [00:02:22](#)
هذا الطواف لا يقول الا خيرا قال ابن عباس رضي الله عنهما الطواف بالبيت صلاة الا ان الله اباح فيه الكلام فمن تكلم فلا يقولن الا
خيرا او فلا يتكلم الا بخير - [00:02:37](#)
فالطواف ينبغي ان يراعى فيه الادب لانه ليس مجرد دوران كما يقع من بعض الطائفين انه يتصل بالجوال ويكلم فلانا وفلانا. وربما
صار يتفرج هنا وهنا ويضحك مع من بجانبه. الطواف فيه استكانة وخضوع - [00:02:51](#)
لهذا اشترط كثير من اهل العلم ان يكون على وضوء فهو عبادة لكن كثيرا من الناس لا يدرك ما في هذا الطواف من المذلة العظيمة لله
عز وجل وكثرة الدوران ببيته. اذا انتهيت - [00:03:09](#)
وصلت الى الحجر الاول انهيت الشوط الاول تكمل طوافك تلج مرة اخرى على رب العالمين داعيا. ثم ثلاثة ثم تستمر تطوف ولهذا
الطواف من اعظم ما يكون في العبادة والاستكانة لمن وعى - [00:03:23](#)
معانيه العظيمة ماذا يقول في الطواف؟ اختلف اهل العلم رحمهم الله الذي يقوله في الطواف هو ذكر الله تعالى هل يقرأ القرآن من
اهل العلم من قال لا يقرأ القرآن في هذه الحال - [00:03:41](#)
ومنهم من قال يقرأه سرا والظاهر فيه ان شاء الله تعالى انه كغيره من الازكار القرآن اعظم الذكر. في ذكر الله تعالى ويكثر من الدعاء

لانه جاء عنه عليه الصلاة والسلام - 00:03:54

الدعاء في بعض المواضع من الطواف ما بين الركن اليماني والحجر الاسود كان يدعو بقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وكان ابن عوف رضي الله عنه يطوف ويقول اللهم قني - 00:04:11

نفسى اللهم قني شح نفسى اللهم قني شح نفسى سئل عن ذلك فقال اني رأيت الله تعالى يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فيدعو يدعو لنفسه ولذريته وللمسلمين. ويذكر الله تعالى وقد يطول الطواف حسب الزحام ونحوه - 00:04:25
ويغض بصره عن النساء في هذه الحال ولو كانت يعني امرأة من النساء من ممن لا يفهم الاحكام الشرعية جاءت بين الرجال وصارت في وسطهم هذا خطأ قطعاً كما تقدم في الباب السابق لكن عليه ان يلاحظ هذا وان يبعد عنها حتى لا يمسه وحتى لا يقع ناظره عليها - 00:04:43

يحتاج الطائف الى جهاد ولا سيما في وقتنا هذا مع الجهل وعدم فهم كثير من النساء لاحكام الطواف وان الاصل ان يكون في حدة والا يختلطن اختلاطاً مباشراً لان الطواف ليس فيه اختلاط كما تقدم. وانما تكون النساء الاصل ان تكون النساء في جانب. والرجال في جانب لكن - 00:05:02

يغلب هذا من اثار الجهل وقلة البصيرة ان تدخل المرأة وتدعي انها مثلاً تريد ان تقبل الحجر او نحوه وتزاحم الرجال وتقع بين الرجال يمسونها وتمسهم كل هذا غلط فالمؤمن - 00:05:21
مع هذا الجهل العظيم في هؤلاء الناس يسعى الى البعد عن مواطن الاشكال. فاذا رأى امرأة فانه ينتظر حتى تبعد عنه او يحاول البعد والنأي عنها حتى لا يمسه. وان - 00:05:34

وقال اتق الله واخرجي. لا تجلسي تزاحمي الرجال كما قالت عائشة رضي الله عنها لمولاتها قالت لا اجرك الله لا اجرك الله. تزاحمين الرجال. الاصل ان لا المرأة لكن يغلب هذا مع الجهل ومع الوفود الكثيرة التي تأتي من انحاء الارض وهم لا يعلمون هذه الاحكام فالمؤمن عليه ان يغض بصره وعليه ان يراعي ان لا تمس - 00:05:50
الا يمس جسده جسد امرأة ويجاهد في مثل هذا فاذا اراد ان يتكلم فبقدر الحاجة. ويحسن ان يتكلم بالشئ الطيب الحسن ومنه النهي عن المنكر كما في هذا الحديث في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده الى انسان - 00:06:12

في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلين مقترنين قد قرن احدهما نفسه بالآخر قد رأى ربط وهذا كان مما يفعله الجاهلية فاخبر عليه الصلاة والسلام ان هذا من عمل الشيطان - 00:06:33
وفي اللفظ الآخر ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى هذا الزمام قطعه عليه الصلاة والسلام وقال خذه بيده. خذه بيده. اذا اردت ان تقوده ربما انه يحتاج انه يمسك - 00:06:49

قد يكون كبيراً في السن او اعمى او قد يحتاج الى انه قد يكون مريضاً او نحوه او يخشى ان يضيع منه يأخذه بيده لكن ان يجره كما تجر الدواب والبهائم هذا مما كانوا يفعلونه في الجاهلية. لا يسكت على هذا. هذا يقطع ويقال خذه بيده - 00:07:00
وعليه بوب الباب الثاني اذا رأى شئ سيرا او شيئاً يكرهه يكرهه في الطواف قطعه. يعني انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك - 00:07:18

حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث قال يونس قال ابن شهاب حدثني حميد ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه اخبره ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي - 00:07:36
امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس الا الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان كان من طبيعة الجاهلية - 00:07:57

القبيحة في اثناء طوافهم من اهل مكة فرضوا على الناس ارضا خبيثاً ممن يفيدون من خارج مكة وهو انهم قالوا ان من اراد ان يطوف فانه لا يطوف في ثوبه - 00:08:20

الذي ورد فيه وانما يطوف بثوب جديد او ان يستعير ثوبا من اهل مكة او ان يطوف عريانا نسأل الله العافية او ان يطوف بثوبه القديم لكن اذا انتهى يرميه. كانت الثياب قليلة جدا - [00:08:37](#)

فكانوا يطوفون عيادا بالله عراة حتى النساء كنا طفنا عاريات وتضع الواحدة منها على منهن على فرجها شيئا تستره. اما بقية جسدها فكانت تفعل هذا وهذا من الشنائع الفظيعة جدا - [00:09:01](#)

ومن البدع التي ابتدعتها اهل الجاهلية قالوا من يأتي من غير اهل مكة عليه ان يطوف عريانا وهذا يدل على شيء من ايضا تسلط تصلب الجاهليين من اهل مكة في الجاهلية وانهم كانوا يؤذون الناس ويتسلطون عليهم كما - [00:09:19](#)

لذلك وقائع من اضطهادهم لمن يأتي من الافاق وظلمهم حتى وضع مجموعة من اهل مكة آآ حلف الفضول وهو ان على كل من تعدى على رجل اتي من الافاق ونحو ذلك فهذا مما ابتدعوه - [00:09:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عام تسع امر ابا بكر وهذا اللفظ مهم امر ابا بكر على الحجة لان الشيعة تقول ان الامير على الحجة هو علي وكذبوا ليس الامير عليا رضي الله عنه بل كان مأمورا - [00:09:53](#)

وتحت ولاية ابي بكر رضي الله عنهما وهذا من الدلائل القوية على امارة الصديق رضي الله عنه لان عليا كان واحدا من رعايا الصديق عام تسع فارسل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر اميرا على الحج. الحج لابد ان يكون فيه امير - [00:10:09](#)

ما يصلح ان يحج الناس هكذا دون قيادة لابد ولهذا تجد مثلا الان لابد ان يقود الحج احد. فيكون مثلا الامير في مكة هو الذي يقود الناس. ما يقال له حجوا انطلقوا لابد من امير - [00:10:26](#)

لابد من امير على الحج امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق على الحج عام تسع ولم يحج صلى الله عليه وسلم مع انه فتح مكة عام ثمان - [00:10:40](#)

لان المشركين كانوا يحجون وبقيت لهم بعض العهود فكانوا يأتون ويحجون بطريقتهم الجاهلية فامر عليه الصلاة والسلام ابا بكر من ينادي وارسل ابو بكر مناديين منهم علي رضي الله عنه ونادى علي ايضا ببراءة بقراءة سورة براءة التي فيها نبذ عهود المشركين اليهم - [00:10:51](#)

ونادوا بهذه الكلمات ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ومن كان له عهد فعهدده الى مدته. يعني انهم ستنبذ العهود بعد انتهاء المدة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين. الشاهد منه قوله ولا يطوف - [00:11:14](#)

بالبيت عريان فهذا لا يحل بتاتا. وكان للمشركين بدع وضلالات. منها قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية. كانوا اذا طافوا اذا صلوا عند البيت وكذا في الطواف - [00:11:35](#)

يصفرون ويصفقون هذا صلاة كما قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء. وفي الطواف يلزمون الناس ممن ليسوا من اهل مكة بان يطوفوا عراة. فكانوا مفسدين المسجد الحرام ومفسدين لهذه المناسك العظام حتى طهر الله البيت من رجسهم - [00:11:51](#)

باب اذا وقف في الطواف وقال عطاء رحمه الله تعالى في من يطوف فتقام الصلاة او او يدفع عن مكانه اذا سلم يرجع الى حيث قطع عليه ويذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن ابن ابي بكر عن ابن عمر - [00:12:12](#)

عن ابن عمر وعبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله تعالى عنهم. نعم. يعني اذا كنت تطوف ثم اقيمت مثلا الصلاة وقد قطعت نصف الشوط الاول فلما صليت هل تحتسب هذا الشوط - [00:12:37](#)

وتكمل بعد الصلاة او هذا الشوط قد قطع عليك ولا بد ان تعيد من جديد. قولان لاهل العلم رحمهم الله منهم من يقول انك اذا قطعت الطواف فان هذا الشوط الذي قطعت لا تحتسبه - [00:12:58](#)

وانما تعود من جديد والقول الثاني وهو قول كثير من اهل العلم وقول شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله ان الصواب انها اذا اقيمت الصلاة فانه يواصل من مكانه لا يحتاج انه - [00:13:16](#)

يعود والقول بانه يعيد فيه الصعوبة كبيرة ولا سيما في وقت الزحام فمثلا لو كان يطوف من اخر الليل في الحج او في العشر الاخرة

00:13:30

هذا الشوط لا تحتسبه. فيه صعوبة بالغة - 00:13:54

يواصل الطواف يقول شيخنا الشيخ رحمه الله الشيخ عبدالعزيز رحمه الله يتم الطواف - 00:14:12

قبل فان تمكن من صلاتها قبل الاقامة فالحمد لله يصلها - 00:14:33

اللہ یواصل من حیث وقف. نعم - 00:14:48

كان ابن كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يصلي لكل - 00:15:04

الطواف فقال السنة افضل لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم سبوعا - 00:15:27

فانه يصلى ركعتين هذه هي السنة. وبعض اهل العلم يرى - 00:15:51

هل تجزئهُ المكتوبة؟ يعنى لو انه حضرت الظهر او العصر او - 00:16:12

مستقلة. لا علاقة لها بالصلاة المكتوبة - 00:16:29

اخري ساواصل باسبوع ثاني وربما اسبوع ثالث. ثم اصلي - 00:16:49

00:17:16 الثاني والركعتان ايضا الاخرى والركعتان الاخريتان للاسبوع الثالث وهكذا -

يطوف بين الصفا والمروة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:35

هنا قوله ثم صلى خلف المقام ركعتين هذا هو الشاهد للباب - 00:17:57

00:18:17

قبل ان يسعى بين الصفا والمروة فانه - 00:18:34

النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبیت سبعاً - 00:18:50

ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال وسألت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما فقال لا يقرب امرأته حتى يطوف. لا يقربوا. لا يقرب امرأته - [00:19:02](#)

حتى يطوف امرأته. امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة. نعم هذا الصحيح. نعم باب من لم يقرأ من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج الى عرفة. ويرجع بعد الطواف الاول - [00:19:22](#)

حدثنا محمد ابن ابي بكر قال حدثنا فضيل قال حدثنا موسى ابن عقبة قال اخبرني كريب عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة - [00:19:41](#)

فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة. نعم هذا بالنسبة للحاج اذا طاف لأول قدومهم فانه ينشغل في اعمال الحج يتجه الى منى بعد منى يتجه الى عرفة. ثم من عرفة الى مزدلفة ثم مزدلفة الى منى - [00:19:59](#)

يرمي الجمرات وهكذا يقول انه ينشغل لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرب الكعبة ولم يطف يعني بعد ان قدمها عليه الصلاة والسلام حتى يخرج الى عرفة فلما خرج الى عرفة - [00:20:23](#)

اتم عليه الصلاة والسلام بعد ذلك اعمال يوم النحر بمنى من الغد وبات قبل ذلك بمزدلفة تلك الليلة ليلة العيد بعد ذلك اتى مكة عليه الصلاة والسلام نعم المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتطوع - [00:20:37](#)

لم يطوف طوافا تطوع فيه عليه الصلاة والسلام في حجه فيما بين طوافه الاول وفيما اثناء يعني حتى رجع عليه الصلاة والسلام من عرفة باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد - [00:20:55](#)

وصلى عمر رضي الله تعالى عنه خارجا من الحرم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن زينب عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت - [00:21:13](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن حرب قال حدثنا ابو مروان يحيى ابن ابي زكريا الغساني عن هشام عن عروة عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:31](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة واراد الخروج ولم تكن ام سلمة طافت بالبيت وارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون - [00:21:54](#)

ففعلت ذلك فلم تصلي حتى خرجت تقدم حديث ام سلمة رضي الله عنها وتقدم شرحه. الشاهد منه قوله في اخر في الحديث فلم تصلي حتى خرجت اخذ عليه اخذ منه فائدة بوب عليها. باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد - [00:22:20](#)

يعني ما الحكم لو انه طاف طاف الاسبوع كاملا سبعة اشواط ثم لم يصلي لا خلف المقام ولا في اي موضع من الحرم. هل يجزئ؟ يجزئ يجزئ ان شاء الله ما في اشكال لكن - [00:22:42](#)

الافضل في ركعتي الطواف ان تكون خلف المقام فان لم يتيسر ذلك في شدة الزحام ولكونه قد يضر الطائفين ويتسبب ذلك في زحام شديد لهم وربما وقع بعض الطائفين بسبب انه لم يتفطن لهذا الساجد - [00:22:56](#)

ربما عثر وسقط وتضرر الطائف وربما تضرر المصلي اذا كان الامر الى هذا الحد فانه يصلي في اي موضع من الحرم يرجع ويصلي وهو ربما ادعى لخشوعه انما اذا كان - [00:23:18](#)

يصلي عند المقام فهذا رجل يذهب من امامه وهذه امرأة تذهب من امامه وهذا اذا اراد ان يسجد واذا بالارجل امامه يجد صعوبة في مثل هذا هذه الحالة فهو يصعب ان عليه ان يصلي. والناس ايضا - [00:23:32](#)

يضيق عليهم هو بصلاته في هذا الموضع لا يصلي في اي موضع من الحرم. لو انه لم يتيسر له كأن يكون مثلا مع رفقة فارادوا ان يخرجوا فقال انا ما صليت الركعتين - [00:23:47](#)

لا تفوتك الرفقة هذي. اذهب واذا وصلت الى موطعكم فصلي ولو خارج المسجد الحرام وهذا يأتي ان شاء الله في صلاة عمر خارجا من المسجد نعم لو لم يتيسر تجزئ ان شاء الله في اي موضع ان شاء الله - [00:24:00](#)

لكن ان تيسر ان تكون الحرم لانه الغالب انه يرجع الى منزله او الى بيته في الحرم باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام حدثنا

ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو ابن دينار قال سمعت ابن عمر ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:24:20](#)

يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم خرج الى الصفا وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. نعم - [00:24:42](#)

المشروع ان يصلي ركعتين خلف المقام وقد يحصل هذا ويسهل في بعض الاوقات قد يكون في مثلا اخر الليل وبعض الاحيان يكون بسبب شدة الحر يقل اه الطائفون فبعض الناس قد يسهل عليه ان يطوف ثم يصلي - [00:25:03](#)

وفي بعض الاحيان لا يكون هناك مواسم يكثر فيها فهو الافضل الافضل ان يصليها خلف المقام. لكن اذا لم يتيسر له ذلك فانه باذن الله تعالى يؤجر على على مقصده ونيتته انه يريد السنة وابعاده عن اذية اخوانه المسلمين ايضا يؤجر عليه ان شاء الله تعالى. فالاصل انها تصلى خلف المقام لمن تمكن - [00:25:26](#)

فاذا لم يتيسر ذلك فانه لا بأس يوصل لها في اي موضع كما تقدم باب الطواف بعد الصبح والعصر وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يصلي ركعتي الطواف ما لم تطلع ما لم تطلع الشمس - [00:25:49](#)

وطاف عمر رضي الله تعالى عنه بعد الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذي طوى. نعم. هل يصلح ان يطوف بعد الصبح وبعد العصر واذا طاف بعد الصبح وبعد العصر فهل يصلح ان يصلي الركعتين - [00:26:10](#)

ركعتي الطواف لماذا بعد الصبح وبعد العصر بان هذين الوقتين وقت نهى كما هو معلوم فمن اهل العلم من يقول انه لا يطاف بعد العصر ولا يطاف بعد الفجر حتى تطلع الشمس - [00:26:32](#)

بعد الفجر وحتى تغرب الشمس بعد العصر ولا شك ان هذا قد يكون فيه صعوبة الان الحجاج قد يكونون بالملايين ومع كونهم يطوفون طوال الوقت ولا ينقطع الطواف عن البيت - [00:26:49](#)

اربعا وعشرين ساعة لا يوجد فيها دقيقة ما فيها طائف فكيف لو قيل لهم لا تطوف بعد العصر وبعد العصر في الصيف ثلاث ساعات ولا تطوفوا بعد الفجر ويمكنون نحو من - [00:27:10](#)

في هذه الحالة نحو من الساعة او الساعة والنصف فمعنى ذلك ان نحو من ربع النهار سيمنع الناس من الطواف فيه لا شك ان في هذا صعوبة بعد العصر لا اشكال ان شاء الله تعالى في الطواف فيه وهكذا بعد الصبح - [00:27:28](#)

الحرم له احكام خاصة ومن ضمنها ان من طاف بعد العصر ومن طاف بعد الصبح فانه على قول عدد من اهل العلم فانه يصح له ان يصلي بعد العصر ركعتي الطواف - [00:27:47](#)

وبعد الفجر ركعتي الطواف حتى لو كان وقت نهى واستدلوا بحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبدي مناف لا تمنعوا احدا اه طاف في هذا البيت - [00:28:05](#)

لا تمنعوا احدا طاف بالبيت اي ساعة شاء من ليل وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار قالوا ان هذا يدل على صحة ان يطوف في اي وقت وان يصلي في اي وقت - [00:28:21](#)

قالوا ان هذا خاص بالحرام وعلى هذا لا بأس ان يصلي ركعتي الطواف حتى بعد العصر لانهما من ذوات الاسباب لكن هل يتنفل؟ هكذا انسان جالس في المسجد الحرام لما جاء بعد العصر كبر ليصلي لا - [00:28:36](#)

ليس له ذلك ولا بعد الفجر ايضا ليس له ذلك لكن اذا طاف فانه لا بأس ان يصلي فان قلت لم الجواب اولا الحديث السابق والامر الاخر انه كثير من الاتين الى مكة - [00:28:55](#)

يسافرون يعني قد يأتي ليأخذ عمرته ويسافر. قد قد يكون في اخر حجته ويسافر واذا قيل له لا تطف فان معنى ذلك انه اذا لم يتمكن من الطواف في الظهر - [00:29:15](#)

وقد يكون الحر شديدا فمعناه انه ينتظر الصباح لا يسافر والظهر حر والعصر منهى عنه لا يتأتى له ذلك الا بعد المغرب وهذا فيه مشقة يطوف سواء بعد العصر او بعد الفجر ان شاء الله ولا حرج - [00:29:28](#)

ويصلي ايضا الركعتين ركعتي الطواف بعد العصر وبعد الفجر اما اوقات النهي لو قال انا الان ساتنفل نفلا مطلقا. يقال بعد العصر

الاصل انه منهي عنه في الحرم وفي غيره - 00:29:47

ثم ذكر ان عمر رضي الله تعالى عنه صلى صلاة الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذي طوى والظاهر انه رضي الله عنه يختار هذا

الظاهر منه انه يختار عدم الصلاة - 00:30:00

في وقت النهي لانه صلى بعد الصبح وركب حتى وطاف بعد صلاة الصبح فركب ولم يصلي خلف المقام ولم يصلي الركعتين الا بذي

طوى بعد ان رجع الى موضعه. وهذا يدل على امرين - 00:30:16

الامر الاول ان الظاهر من فعله اذا لم يكن هناك شيء استعجله انه لا يرى الركعتين في وقت النهي وهو قول بعض اهل العلم والثاني

انه يصح ان تصلى الركعتان كما قلنا في الباب السابق في غير المسجد الحرام لان ذي طوى - 00:30:32

ليس من المسجد ليس من المسجد المقصود ليس عند الكعبة ليس خلف المقام ولا داخل المسجد حدثنا الحسن ابن عمر البصري قال

حدثنا يزيد ابن زريع عن حبيب عن عطاء عن عروة عن عائشة رضي - 00:30:52

الله تعالى عنها ان ناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قعدوا الى المذكر الى المذكر يعني الواعظ الذي يعظ ثم قعدوا الى

المذكر حتى اذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها قعدوا - 00:31:10

حتى اذا كانت الشم حتى اذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلاة قاموا يصلون يعني الظاهر انهم لما بعد صلاة الصبح ثم جلسوا الى

المذكر وهو الذي يعظ لما طلعت الشمس صلوا مباشرة - 00:31:33

هذا غير سليم ليس بصحيح اذا طلعت الشمس تصلي اذا قيل انه يصلي بعد الفجر وان الوقت هنا وان كان وقت نهي فانه يغتفر

وليس المقصود ان تنتظر مدة ساعة حتى اذا رأيت الشمس خرجت صليت. لان هذا منهي عنه. اذا - 00:31:54

ان يصلي اذا خرجت الشمس لكن المقصود ان وقت النهي بعد الفجر معلوم انك اذا صليت الفجر فانه وقت نهي فاذا طفت ربما

تستغرق في طوافك ربع ساعة نصف ساعة لا تزال الشمس لم تخرج - 00:32:13

صلي في هذا الوقت لا بأس لكن ان تنتظر وتجلس الى المذكر تستمع فلما طلعت الشمس ذهبت تصلي خطأ انكرت عليهم ولذا قالت

قعدوا حتى اذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلاة قاموا يصلون - 00:32:28

لماذا لم يصلوا وبعد ان صلوا جلسوا الى المذكر او الى اذا اراد الذهاب الى درس او نحوه صل ثم تأتي الى الدرس او واجلس عند

الدرس حتى اذا ارتفعت الشمس - 00:32:41

رمح صلي لكن لا تصلي حين تطلع لانها حين تطلع منهي عن الصلاة في هذا الوقت حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا ابو ظمرة قال

حدثنا موسى حدثنا ابو ابو - 00:32:58

ظمرة نعم قال حدثنا موسى ابن عقبة عن نافع ان عبد الله رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن

الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. نعم ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروب هذا - 00:33:13

الحديث المعروف واخبر انها تطلع بين قرنين الشيطان الاصل ان الصلاة تجوز في كل وقت الا في الاوقات المنهي عنها. فمثلا اذا

صليت المغرب لك ان تصلي ما شاء الله الى العشاء - 00:33:32

صليت العشاء لك ان تصلي الى الفجر لكن لا بد ان ينام الانسان حتى لا يواصل اجلس هكذا طوال الليل يصلي. ينام ما شاء الله تعالى

ويصلي اذا صليت الفجر ينهى عن الصلاة بعد الفجر - 00:33:48

حتى تطلع الشمس وترتفع رمح فاذا مضى نحو من ربع ساعة او اقل ربما نحو من اثنتي عشرة دقيقة فانك تصلي ثم لك ان تصلي في

فترة الضحى الوقت هذا كله متاح - 00:34:02

الى الظهر من صلاة الظهر الى صلاة العصر كله متاح لكن اذا صليت العصر فانه وقت نهي فكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة

عند طلوع الشمس وهذا وجه الانكار على - 00:34:19

الذي انكرته عائشة رضي الله عنها على الذين جلسوا عند المذكر فلما طلعت الشمس صلوا لا تصلي عند طلوع الشمس لا بد ان ينتظر

ولهذا من يجلس بعد صلاة الفجر فانه - 00:34:34

لا يصلي اذا طلعت الشمس لا يصلح وانما يصلي بعد ان ترتفع نحو من ربع ساعة او اثنتي عشرة دقيقة تكفي ان شاء الله حدثني

الحسن ابن محمد هو الزعفراني قال حدثنا عبيدة ابن حميد - [00:34:44](#)

قال حدثني عبد العزيز ابن ربيع قال رأيت عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين نعم وهذا يدل على

انه يختار القول الثاني انه لا بأس ان يصلي - [00:35:04](#)

هنيئاً يطوف بعد الصلاة ويصلي لكن لا يتحرى اذا طلعت الشمس اذا انتهى من طوافه في ربع ساعة في ثلث ساعة يصلي ويكون

باقي على طلوع الشمس كثير قال عبد العزيز ورأيت عبد الله ابن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ويخبر ان عائشة رضي الله تعالى

عنها - [00:35:28](#)

حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيته الا صلاهما. لم يدخل لم يدخل بيته الا صلاهما الصحيح في هاتين الركعتين بعد

صلاة العصر انهما من خصائصه صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#)

ذلك ان وفدا اتوه بعد الظهر فشغلوه عن صلاة الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر وكان صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملاً من

الصالحات اثبته بقي عليه وثبت ولم يغيره - [00:36:09](#)

صار يصلي بعد العصر خاص به ولهذا لما سأله لما ارسلت لما سأله ام سلمة عن هاتين الركعتين لا نصليهما؟ قال لا. فدل على ان

الركعتين بعد العصر من خصائصه - [00:36:26](#)

وان من سواه فانه يبقى على النهي فسدت العمرة. العمرة فسدت في هذه الحالة افسد ويلزمه يلزمه ان يعيد العمرة هذه فسدت

ويعيد العمرة هذي باطلة انتهت لابد العمرة هذي فسدت - [00:36:41](#)

- [00:37:13](#)